حنك .

- الحنك : حنك الإنسان والدابة وقيل لمنقار الغراب : حنك لكونه كالحنك من الإنسان وقيل : أسود مثل حنك الغراب وحلك الغراب فحنكه : منقاره وحلكه : سواد ريشه وقوله تعالى : { لأحتنكن ذريته إلا قليلا } [الإسراء / 62] يجوز أن يكون من قولهم : حنكت الدابة : أصبت حنكها باللجام والرسن فيكون نحو قولك : لألجمن فلانا ولأرسننه (انظر : البصائر 2 / 505) ويجوز أن يكون من قولهم احتنك الجراد الأرض أي : استولى بحنكه عليها فأكلها وستأصلها فيكون معناه : لأستولين عليهم استيلاءه على ذلك وفلان حنكه الدهر واحتنكه كقولهم : نجذه وقرع سنه وافتره (يقال للشيخ : قد علته كبرة وعرته فترة . انظر : اللسان : (فتر) وأساس البلاغة ص 333) ونحو ذلك من الاستعارات في التجربة (قال ابن الأعرابي : جرذه الدهر ودلكه ورعسه وحنكه وعركه ونجذه بمعنى واحد . وقال قدامة بن جعفر : ويقال : قد عجمته الخطوب وجذعته الحروب ونجذته الأمور وهذبته الدهور ودربته العصور وحنكته التجارب .

راجع : جواهر الألفاظ ص 334 واللسان (حنك)) .

حوب .

- الحوب : الإثم قال D : { إنه كان حوبا كبيرا } [النساء / 2] والحوب المصدر منه وروي : (طلاق أم أيوب حوب) (الحديث عن ابن عباس أن أبا أيوب طلق امرأته فقال له النبي A : (إن طلاق أم أيوب كان حوبا) . أخرجه الطبراني وفيه يحي بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف انظر : مجمع الزوائد : باب فضائل أم أيوب 9 / 265 .

قال ابن سيرين : الحوب : الإثم) وتسميته بذلك لكونه مزجورا عنه من قولهم : حاب حوبا وحوبا وحيابة والأصل فيه حوب لزجر الإبل وفلان يتحوب من كذا أي : يتأثم وقولهم ألحق ا به الحوبة (انظر : المجمل 1 / 255) أي : المسكنة والحاجة .

وحقيقتها : هي الحاجة التي تحمل صاحبها على ارتكاب الإثم وقيل : بات فلان بحيبة سوء (انظر : اللسان (حوب) 1 / 339 والمجمل 1 / 255) .

والحوباء قيل هي النفس (انظر الغريب المصنف ورقة 8 نسخة الظاهرية) وحقيقتها هي النفس المرتكبة للحوب وهي الموصوفة بقوله تعالى : { إن النفس لأمارة بالسوء } [يوسف / 53]